مجتنبهم له وان ذلك من باب اولى ويكفي في تحقيق ذلك انهم هجروا في محبته خير
البلاد ومحاب الاهل والاولاد واتخذ وهم اعدا الاعادي وصار حبه طبعًا و
عادة عندهم حتى في المباحات وشهوات النفس كما قال انس رضي الله عنه
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من نواحي القصعة فلم ازل احب
الدبا من يوميذ ونقيضه في الكراهة قول ابي ايوب الانصاري وقد
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوم احرام هو قال لا ولكني اكرهه من اجل
ريحه قال فاني اكره ما كرهت وصنع الحسن ابن علي واصحابه اتوا سلما مولاة
النبي صلى الله عليه وسلم وسالوها ان تصنع لهم طعامًا مما كان يعجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يلبس النعال السبتية ويصبغ لحيته
بالصفرة اذ راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك **الفصل الرابع** في ٤
فضل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحدثيه وما نقل عن السلف من
تعظيمهم لذلك من ذلك ما رواه الدارقطني عن عمرو ابن ميمون قال اختلفت الى
ابن مسعود سنة فما سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
انه حدث يومًا فجرا على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علاه كرب
حتى رايت العرق يتحدر عن جبهته ثم قال هكذا ان شا الله او فوق ذا او ما دون
ذا او ما هو قريب من ذا وقد سبق من رواية البخاري لحديث ابن عباس رضي
الله عنهما امر ابنه عليًا ومولاه عكرمة ان ياتيا ابا سعيد الخدري رضي الله عنه
فيسمعان منه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوه وهو يعمل في
حايط له فلما كلماه في ذلك ترك العمل واخذ رداه واحتبى ثم اقبل يحدثهم
ومر مالك ابن انس على ابي حازم وهو يحدث الناس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجتاز في مجلسه وقال اني لم اجد موضعًا اجلس فيه وكرهت
ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قايم وسيل ابن المسيب
عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فجلس فقال له السايل

ووددت

وددت انك لم تتعن فقال كرهت ان احدثك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا مضطجع وكان ابن سيرين ربما يعرض له حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فيخشع **قال مطرف** كان
اذا اتى الناس مالكًا خرجت اليهم الجارية فتقول لهم يقول لكم الشيخ
تريدون الحديث او المسايل فان قالوا المسايل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل
مغتسله واغتسل وتطيب ولبس ثيابًا جددًا وتعمم ووضع على راسه ردا
ويلقى له منصة يجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس على تلك المنصة الا اذا
حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له في ذلك فقال اني اعظم
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا على طهارة متمكنًا
وقيل لدغته عقرب ستة عشر مرة فلم يقطع حديثه وسال جرير ابن
عبد الحميد عن حديث وهو قايم فامر بحبسه فقيل له انه قاض فقال القاضي
احق من اديب وكان اذا رفع احد صوته في مجلسه زجره ويقول
قال الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع
صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسال ابو عمرو اسمعيل ابن نجيد
احمد ابن حمدان وكانا عبدين صالحين باي شي اكتب الحديث فقال
الستم تروون عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال نعم قال فرسول الله
صلى الله عليه وسلم راس الصالحين **وروينا** بالسند الصحيح الى الشافعي رضي
الله عنه انه قال كلما رايت رجلًا من اصحاب الحديث كانما رايت رجلًا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ايوب السختياني ان الرجل من
اهل السنة ليموت فكانما مات بعض اعضاي ابشروا يا اهل السنة رحمه الله
وارضوانه اليوم على السنة وغدًا في الجنة واجمع علما الامة الذين يعتد بهم

Copyright © King Saud University